الكاف المنظور اليه او الشي المنظور اليه فيكون من المصادر للصافة الواقعة موقع المفعول كقولهم
درهم ضرب الامير وثوب نسج اليمن وقال غيره الكاف هنا اسم ويفسره ما رايت مثل
منظر هذا اليوم منظرا او منظرا افظع ومراده باليوم الوقت الذي هو فيه وحديث
اسما سبق غريبه في كتاب العلم من احب العتاقة في الكسوف بفتح العين مصدر عتق ويقال
فيه العتاق باب الصلوة في كسوف القمر فيه ابو بكرة انكسفت الشمس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسماعيلي هذا الحديث لا يدخل في هذا
الباب واما ما ذكره عن عبد الوارث فليس فيه الا ما في ساير الاحاديث ان الشمس
والقمر ايتان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي ذكرنا من هشيم
ادخل في هذا الباب لان فيه انكسفت الشمس والقمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رواية بعضهم وكذا قوله واذا رايتم منها شيئا فانه ادخل في هذا الباب من قوله واذا
كان ذاك عايذ بالله كذا روي هنا بالرفع على حذف مبتدا اي انا وقال سيبويه والنصب
على الحال التي في كلامهم اي اعوذ قولي عايذا بالله عن يزيد بن عبد الله بموحدة مضمومة
زياد بن علاقة بكسر العين وثاب اليه الناس بمثلثة اي رجعوا محمد بن مهران بميم مكسورة
الوليد هو ابن مسلم ابن نمر هو عبد الرحمن فبعث مناديا الصلوة جامعة وروي
بالصلوة والصلوة بنصب على الاغرا وجامعة على الحال وروي برفعهما قال اجل بلام
مخففة بمعنى نعم وروي من اجل كتاب السجود سامحمد بن بشار بموحدة ثم بسين
معجمة واحد رجل من القوم كفا من حصى هذا الرجل هو الوليد بن المغيرة — بل هو امية بن خلف
وكان ابن عمر يسجد على وضوءه بفتح اوله ولابي ذر على غير وضوء وصوب وقد اسنده ابن ابي
شيبة في مصنفه كذلك وتبويب البخاري واسناده لا له منطبق عليه يزيد بن
خصيفة بخاء معجمة مضمومة ابن قسيط بالضم على التصغير هو يزيد بن عبد الله بن قسيط
بسر بن حدلم بحا مهملة مفتوحة ودال معجمة ساكنة ولام مفتوحة ابن الهدير بها مضمومة
انا امرنا بالسجود كذا للاكثر وعند بعضهم انا لم نومر وقال القابسي وهو الصواب
ومعنى الحديث الاخر ان الله لم يفرض السجود علينا الزحام بزاي مكسورة يقصر الصلوة
يقال قصر الصلوة مخففا وقصرها مثقلا وكل الواحد اقصرها فهذه ثلاث لغات
والمصدر القصر والتقصير والقياس من الثالثة الاقصار والمراد رد الرباعية الى
ركعتين حصين بضم الحا اقام تسعة عشر يقصر بسكون القاف وضم الصاد وخط
المنذري بضم اليا وتشديد الصاد امنا ما كان بالمد ضد الخوف فاسترجع اي قال
انا لله وانا اليه راجعون لما راى من تفويت عثمان لفضيلة القصر ولا نفهم منه ان — تقدم
الاتمام غير مجزي لانه قال فليت حظي من اربع ركعات متقبلتان ولو كان تلك
الصلوة لا تجزي لما كان له فيها حظ لا من ركعتين ولا من غيرها فانها كانت تكون
فاسدة كلها وقال الداودي خشي ان لا تجزيه الاربع وليس كذلك لما ذكرنا واعلم

ان

ان عثمان انما فعل هذا بعد سبع سنين من خلافته وكان قبلها يقصر كما سبق في باب
من لم يتطوع في السفر ان عثمان كان لا يزيد على ركعتين عن ابي العالية البرا بتشديد الرا
لانه كان يبري النشاب وكان استصرخ على امراته صفية هي اخت المختار بن ابي
عبيد الثقفي اذا كان على ظهر سير ويروى على ظهر يسير كان اذا جد به السير
جد واحد عزم وترك الهوينا ونسب الفعل للسير مجازا وفيه حجة لمن شرط جد السير
في الجمع وحمل المطلق منها على ذلك لاتحاد السبب وانما خص ابن عمر صلاة العشا والمغرب
بالذكر ولم يذكر القصر لوقوع الجمع له بين المغرب والعشا وهو الذي سال عنه
نافع فاجابه عما ساله عنه حين استصرخ على امراته فاستعجل الجمع له بين المغرب
والعشا امتثالا واجاب بما ذكر فلا يسبح اي يتطوع بالصلوة سبحان بفتح الحا وبالموحدة
وترجم البخاري على حديثه التطوع على الحمار ونازعه الاسماعيلي وقال خبر انس انما هو في صلوة
النبي صلى الله عليه وسلم على مركوب في السفر تطوعا لغير القبلة لانه روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى على حمار لا اسما وقد ورد بلفظ الدابة فافراد هذا الباب من جهة السنة في الحمار
لا وجه له طهمان بفتح الطا وكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر و
وعثمان كذلك جا في مسلم في عثمان صدرا من خلافته وهو الصواب وقد سبق عنه انه
اتم في آخر امره ولعل ابن عمر اراد في هذه الرواية اتمام عثمان في ساير اسفاره في غير
منى لان اتمامه انما كان بمنى تناجسان بالمد وتركه وهو شاك وروي
وهو شاكي وهو شاد وكان مبسورا بموحدة ساكنة اي به علة البواسير واصل الكلمة من
البسر وهو الكراهة والتقطيب وذكر الزبيدي ان الباسور بالباء عجمية وبالنون عربية ومن صلى
نايما هو بالنون من النوم رواه ابو داود وغيره وفي اصل النسفي قال البخاري نايما عندي مضطجعا
وزعم الاسماعيلي وابن بطال وغيرهما انه تصحيف وانما هو بايما بالمد من الايماء يعني الاشارة على جنب
وليس كما زعموا فان المراد من قوله نايما ان يكون مضطجعا اطلق عليه لفظ النوم لكثرة ملازمته
له وفيه دلالة على صحة النفل مضطجعا مع القدرة وهو الاصح وبالغ بعضهم في التصحيف فجوز الايماء
مع القدرة وهو تصحيف للحسن المكتب بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء ومنا بفتح الكاف
وهو الذي يعلم الصبيان الكتابة قاله العامري ابن بريدة بموحدة مضمومة التهجد كان يصلي
جالسا واذا بقي من قراءته نحوا من رواه بالرفع فلا اشكال ومن رواه بالنصب فعلى ان من زايدة
والتقدير واذا بقي من قراءته نحو اي مقداره وفاعل بقي ضمير هو مصدر مضاف الى الفاعل واصبح نحوا
المفعول له او على ان من قراءته صفة لفاعل بقي فاقيمت مقامه لفظا وبقي ثبوته وينتصب نحوا
على الحال والتقدير واذا بقي من قراءته نحو امر كذا انت قيم السموات والارض يقال قيم وقيوم
وقام قال قتادة هو القايم بتدبير خلقه نور السموات اي منورها او المنزه عن كل عيب من قولك
العرب امراة نورة مبراة من كل ريبة انت الحق اي واجب الوجود من حق الشي ثبت ووجب
وهذا الوصف لله تعالى بالحقيقة والخصوص اذ وجوده بنفسه ولا يسبقه عدم ولا يلحقه عدم

Copyright King Saud University